رهانات الدين والحداثة في "قضايا إسلامية معاصرة"

متابعة: باسم عبد الحميد

كيف يفهم العلماني الدين ؟ كيف يعرف المتدين العلمانية ؟ هل هناك علماني متدين ؟ أين تتواجد ظاهرة الشك، بل أين تتواجد اساسيات اليقين؟ كيف تتدين الحداثة وتتخلق بدلا من التدين؟ أسئلة مثل هذه – وسواها – يحاول العددالجديد -٤١-٤٢ -من مجلة (قضايا أسلامية معاصرة) الإجابة عليها عبر عدة دراسات جديدة شارك فيها مفكرون من أمثال رضوان السيد وادريس هاني وابراهيم العبادي وعبد الجبار الرفاعي (رئيس تحرير المجلة) وريجس دوبريه وسواهم.

مجلة قضايا أسلامية معاصرة، خصصت عددها الجديدللدراسات الخاصة بـ(رهانات الدين والحداثة) بطريقة تجمع بين الهدوء العلمي الذي يناقش الظواهر واصولها وطرق التعديل والاضافة عليها دون تشنج ولا حساسيات ، بل هو قبول متوافق عليه اعتنت باظهاره النخبة الدارسة من شتى الاتجاهات.تقدمت العدد كلمة التحرير للاستاذ أدريس هاني تحت عنوان هو المفتتح للعدد : (تديين الحداثة ام تخليق الحداثة – النزعات السلفية المقنعة في الفكر العربي المعاصر) وقد جاء فيها تناول ذلك الصراع الافتراضي بين الحداثة والتدين باعتبارهما تجربتين متعاكستين وقد اعلن هاني : (أن احساس الانسان المعاصر بمسؤولية أحترام الاخر وتدينه واختياراته في إطار ثقافات حقوقية وسياسية حديثة هو ما لم تشهده البشرية في كل أطوارها تحدث عن غلبة الشذوذ على السلوك السوي، وعن اعتبار الشذوذ –بمعنى من المعاني مجرد وجهة نظر ، ويشير الباحث الى جوانب اخرى من هذا الشد بين التحديث والتدين أذ يقول : (في المجتمعات الغربية ينقسم المجتمع الى قسم محافظ وآخر غير محافظ وهناك على الهامش حركة شذوذ تتمتع بآخر سقف والحقوق التي تتمتع بها ... المجتمع الحديث يمنحك الحق في أن تحمي معتقدك بقوة القانون و في مجتمع تعددي يدرك كل طرف فيها حدوده) ثم يتحدث عن قوة المجتمعات الحديثة وحمايتها لاعضاء مجتمعها ومعتقداتهم دون اساءة لاحد من اطراف المجتمع وهو يتحدث هنا وفق اجتهاد معرفي يبحث في تجربة وثانية ، تجربة الحداثة وتجربة الدين حيث لابجد الباحث ذلك الشد بل هو افق لمشروع التبنى الحضاري والتجديد الجذري للتفكير الديني حيث يدرس الكاتب المفهومين من منظور سلفية الفكر العربي بعد ذلك يأتي بعد ذلك حوار المفكر ريجس دوبريه مع الكاتبين لينوار وشوارز الذي ترجمه الدكتور حسون السراي بعنوان (ما يوحدنا يتجاوزنا نحو الافضل كما نحو الاسوأ) . وقد جاء فيه ان التضامن البيئي عقلاني تماما فنحن جميعا مسؤولون عن المستقبل وربما كان الطابق العلوي في سلّم النوع البشري في طريقه الى الاكتمال غير ان ذلك لم يمنع لمدة طويلة من الزمن حدوث مجازر في الطابق السفلي وهو هنا يعلّق على ذلك التنوع بين طوباوية المثقف عبر العصور وصراع الدهماء والجهلة والمتعصبين.

البحث الآخر بعنوان (الدين منتج للمعنى) وقد حاور فيه حسن بن عثمان الدكتور عبد المجيد الشرقي في عدة محاور منها عن لغة القرآن باعتبارها لغة ذات موقع استثنائي لها صفة القداسة وهو يدعو الى لون من التديّن غير التقليدي الذي يمنح المرء حريته الذاتية ومسؤوليته الفردية التي لاتعفيه من الواجبات كأي مواطن اخر ، وهو يعلق على الاسلام الجهادي باعتبار ان خطاب الحركات الاسلامية المتطرفة جاءت بنوع من الاختيار غير الصائب وهو ضمن حواره يعلن ايمانه بالديمقراطية كمفكر اسلامي حديث .من بحوث المجلة ايضا بحث الدكتور رضوان السيد (من الاصلاح الى الاحياء) وبحث المفكر الفرنسي اوليفييه روا عن حداثة وعلمانية وعودة الديني ، حيث يتحدث عن النظريتين اللتين جابهتا المجتمع العالمي في الربع الاخير من القرن العشرين الاولى التي ترى ان العلمانية اجراء لايمكن تجنبه من حيث كونها شرطا للحداثة ونتيجة لها والثانية التي تمجد عودة الديني بوصفه احتجاجاً على حداثة مستعبدة ، وهو يشرح ذلك تأريخيا وصولا الى العصر الحديث. الدراسة الاشمل كتبها الدكتور عبد المجيد الشرفي تحت عنوان (الثالوث الصعب ... الاسلام والحداثة والعلمانية) حيث ناقش فيه الظواهر الثلاث في بحث مطوّل تجلى فيه ذلك التباين والتشابك بين كل هذه المفاهيم ، فيما ناقش الدكتور طارق رمضان (المسلمون في ظل العلمانية) تبعه بحث الدكتور عبد الرزاق بلعقروز (نحو امكان حداثي متوازن) وبحث الدكتور محسن جوادي عن (الايمان والعقلانية) وهما يصبان في نفس اتجاه التعاون والتلاقح بين التدني والعلمانية يأتي بعد ذلك بحث رئيس التحرير الدكتور عبد الجبار الرفاعي عن (أزمة التحديث في ايران بين عامي ١٨٠٠ – ١٩٧٩) وهو بحث تاريخي تناول تطورات ومراحل التحديث داخل المجتمع الايراني الذي مر بخمس مراحل اولاها مرحلة الاكتشاف والاقتباس والتقليد وخامسها الدين كأيديولوجيا للثورة أو لاهوت التحرير.

متابعات

الناقد صالح زامل في اتحاد الأدباء

النقد الفضاء الأكثر ازدحاما في التأويل

بغداد / المدى

ضيف اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، الناقد صالح زامل الذي قرأ بعضا من أطروحته الموسومة (مناهج الفكر الأدبي في العراق)، أدار الجلسة الناقد بشير حاجم قائلا: الناقد صالح زامل سوف يلقي علينا محاضرة وهي عبارة عن تلخيص عن أطروحته التي نال من خلالها شهادة الدكتوراه بدرجة جيد جدا، المحاضرة بعنوان – مكونات الفكر النقدي في العراق – واصل هذه المحاضرة هي –مناهج الفكر الأدبي في العراق – من عام ١٩٨٠ الى عام ٢٠٠٥وقد نوقشت هذه الأطروحة عام ٢٠٠٨رحبوا به بينكم أيها الزملاء.

ثم تحدث الناقد صالح زامل عن تجربته النقدية والمناهج التي يؤمن بها او هي مكونات النقد سواء كان ذلك النقد أكاديمي او خارج هذه الأطر المنسوبة الى الأدب والثقافة، والنقد الأدبي العراقي الحديث الذي يمتد من اوائل القرن الماضي الى يومنا هذا، وعلى مدار السنوات تقريبا من ١٩٨٠الى يومنا هذا في غزارة الإنتاج، وهذه الغزارة بنوعية والنوعية ضمن شروطها التي أنتج بها، حينما أريد ان أتكلم عن النقد الأدبي في العراق وعن مكوناته الفكرية لابد من توصيف لهذه النقدية، في اوائل القرن الماضي نستطيع ان نلمس فيها ملامح جملة منها سيادة النقد اللغوي في أول القرن، وهذا النقد له حاضنة تراثية بحكم ما ورث من تراث نقدي يعتمد أصلا على اللغة وليس على المنهج، وإنما يركز على اللغة بذاتها وهو يتعامل مع النصوص، المنحى الثاني الذي نستطيع ان نكتشف في الدراسات النقدية التي كانت سائدة في اوائل القرن الماضي غلبت سجاليا على هذه النقود، والسجالية وصلت بها الى هذا الاصطراع مثل صراعات الرصافي والزهاوي، والمجالس الادبية التي كانت تحتضن تلك الصراعات، وهذه الصراعات ما كانت فقط مابين شخصين اللذين هما الرصافي والزهاوي وانما تمتد الى شخوص آخرين والذين هم مناصرون لهؤلاء، وهكذا كانت الدائرة تتسع، وهذه الصراعات انتجت لنا نموذج رائع وهو كتاب المرحوم علي الوردي – صورة الادب الرفيع – ويضعه بعض النقاد ومنهم الغذامي على انه خطوة أولى كانت في مجال النقد الثقافي وهو نقد يمثل النقود ما بعد الحداثية فتعريجة علي الوردي –صورة الأدب الرفيع– وفي سجالاته كانت فيها الكثير من الانفتاح وفيها الكثير من آليات النقد.

وأضاف ان الاتجاهات التي نجدها في النقدي العراقي في الكثير من الكتابات في مجال القراءات مثل تجربة حاتم الصكر لقد حاول في مشروعه النقدي ان يركز على القراءة وان كان مفهومه للقراءة مفهوم بسيط، وقد حاول ان يطور وعيه في مفهوم القراءة بطريقة اتجاه نظرية التلقي، مثلا كتابه –أصابع– القراءة تكون بمفهومها النقدي أكثر من مفهومها بالمعنى النصي، لكن في كتبه التالية نجد وعياً أكثر في المفهوم أو المصطلح.

وأضاف الناقد علي حسن الفواز على ان المعطيات كثيرة المعطى السياسي والثقافي والأكاديمي والإعلامي والمعطيات الخطيرة التي ارتبطت بالمنعطفات السياسية في الحياة العراقية، وفي المقدمة التاريخية في تشكلات النقد العراقي وهي لا تختلف عن اي تشكلات عن اي بلد وان العراق لايختلف عن أي بلد آخر وفي منتصف الخمسينات حينما عصفت التحولات السياسية بالحياة العراقية ومع تجربة الرواد السياب ونازك والبياتي وما رافق هذا التحول ايضا من ظواهر نقدية، حينما بدأت الترجمات الهائلة التي عاشتها اللحظة العربية والتحول الخطير في هذه المنطقة، والملاحظة التي اود التحدث عنها النقد الأكاديمي في العراق، هناك نقد يشتغل على مناهج معينة وهناك نقود او ما تسمى بالنقود التي يكتبها نقاد وصحفيون متخصصون بإنتاج مقالة ثقافية التي عادة ما تكتب في المجلات والجرائد والتي تعنى بالمتابعات وملاحقة الظواهر.

وأشار الناقد فاضل ثامر الذي قال كنت متحفظا من تقديم مداخلة لقد اطلعت على الكثير من الطروحات والدراسات ومع اعتقادي ان دراسة متكاملة عن النقد العراقي لم تظهر لحد ألان لكني اؤمن بان هذا المشروع الذي قدمه الناقد صالح زامل قد استطاع ان يسد ثغرة كبيرة، وما تتميز به هذه الأطروحة ان الدكتور صالح يعي جيدا أسرار العملية النقدية بعض زملاؤنا من الباحثين في الأكاديمية من حملة الماجستير والدكتوراه كانوا يقدمون أشياء تعتمد على التلخيص اما هنا فكنت ألاحظ الناقد المستقل المتوقد الذي يستطيع ان يميز الأشياء لأنه كان قد بدأ ناقدا وتدرب بهذا المجال ولهذا قد سررت بالوضوح المنهجي.

تلويحة المدى

النبل في الثقافة والاتساق الداخلي

شاكر لعيبي

كثر النفاجون وازدهرت حدائقهم. والنفاج هو تعريب للمفردة الفرنسية Snob التي يقدِّم لها معجم المنهل المقترَح مضيفاً: مُقلِّد لمن يعتبرهم أرقى منه، وفي قاموس برنامج وورد "المتشبِّه بالأكابر"، "المُتعاظِم". وفي القواميس الفرنسية هو المعجب الساعي سعياً لمتابعة الدُرْجة (الموضة) وما يبدو متمايزاً لكن من دون نبل. وللاستدراك الأخير أهمية قصوى. المفردة من أصل إنكليزي وتقدَّم لها المعاجم البريطانية تحديدات من قبيل إنه شخص يميل إلى رفض أو تجاهل الناس المعتبرين أدنى اجتماعياً وهو يقلِّد أو يُعْجَب أو يتقصَّد الاندماج مع من يعتبرهم أكثر رقياً. وفي تعريف إنكليزي آخر إنه شخص يتصنَّع هيئة من الرضا بالتفوق الذاتيّ في مسائل الذوق أو الفكر. والتعريف الأخير ينطبق، ويا للحسرة، على الكثير من الأسماء السائدة في الميديا العربية اليوم. يتذكر المرء مفردة مشابهة عندما يطالع المتابعة التي كتبها أنطوان جوكي من باريس، والإشارة الدائبة إلى باريس ذات بعد تفخيمي، بعنوان "حوارٌ مع باتريس تريغانو حول شخصيته المتمرِّدة ومواهبه الكثيرة" (جريدة المستقبل – الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٠ – العدد ٣٥٤٩ – ثقافة و فنون) ويجيء فيها: "تريغانو يعيد الكرّة في كتاب جديد أصدرته حديثاً الدار ذاتها بعنوان "موعد في زنزيبار" ويُشكّل حواراً... إلخ"، مع صورة غلاف الكتاب. ينقل جوكي الاسم Zanzibar مثلما هو: (زنزيبار) وليس (زنجبار) التي يعرفها حتى طلاب الثانويات العامة، خاصة لجهة علاقات هذا البلد القديمة المستمرة مع العالم العربي. لا يتعلق الأمر هنا بسهو عابر كلنا معرضون له إنما بالمعرفة نفسها. ليس بخطأ في المتشابهة أو بشطحة في التأويل اللصيق بعملية الترجمة إنما بالمعلومات العامة الأولية. ليس مهماً هنا دأب الصحفي الكريم على ترجمة وإعداد مقالات منشورة في الصحافة الفرنسية وعزوها لنفسه قدر أهمية هذه البرهان الذي يدل بوضوح على ظاهرة ثقافية عريضة. يعرف القراء أن أنطوان جوكي قد أفسد على نفسه قراءة ترجمتنا لأعمال ريلكه الفرنسية عبر مقالة نشرها في جريدة الحياة، مليئة بمتهافت الكلام ينقدُ فيها المترجم، مرتكباً أخطاءً ليست، في تلكَ المقالة، أخطاءه ولكن هفوات من أوحى له بمقالته النارية. ها نحن هنا نتعرَّف على القدرات الفعلية للسيد الكريم، ومعارفه بالجغرافيا والتاريخ ثم بالترجمة من اللغة الفرنسية. علينا أن نسامح الأستاذ أنطوان جوكي كما علَّمنا السيد المسيح. وليس هذا الاستطراد تقريعاً له، بقدر ما هو مثال على العُجالة والخفة السائدتين في ثقافتنا. وهي مثال يتعلق بغيره من القاطنين بيوتاً من زجاج بينما ما زالوا، في العلن وفي السر خاصة، يصوِّبون الحجارة إلى الآخرين، ولا يسامحون حتى هفوات الكائن الفاني فيهم، من دون روح نبيل. يبدو لي أن الثقافة تحتاج إلى النبل وليس إلى جرأة الشعوذة بضروبها كلها، خاصة ضربها الأبرع المتغطّي بلباس المعرفة، ويلزمها كما نظن، قبل النبل الأخلاقي، الاتساق الداخلي وليس المفارَقة الفاقعة. كيف يمكن أن يفهم المرء، بغياب اتساق منطقي، أن تُهاجَم ترجمات مهدي اخريف للبرتغالي فيرناندو بيسوا لأنها جرت من الفرنسية وليس الإسبانية، ذلك الهجوم القاسي المشحون بالبارع من الكلام الذي يُشهر الباطل بحجج الحق، في حين لا ينبس كائنٌ بكلمة واحدة عن ترجمة أعمال ريلكه الألماني كاملاً، ريلكه نفسه مرة أخرى، في حين أن هناك ما قد يُقال، ليس بشأن براعة المترجم التي أقدِّم لها هنا مديحاً لكي لا يُساء فهم فكرتي، لكن بشأن مبدأ الترجمة من لغة أجنبية ألمانية ما زلنا في حيرة من مواهب المترجم على إتقانها لدرجة الذهاب إلى شاعر عَلَم فيها؟. لو فعل مترجم غيره ما فعله لانتصبت له تلك الأقلام عينها بحجج ظاهرها متماسك وباطنها أقل تماسُكاً. موازين القوى والمنافع الخفيّة هي التي تتحكّم غالباً في تلك المعارف والنقود، وليس الاتساق الداخلي. غياب الأخير قد يقود إلى تلفيق أخلاقٍ ثقافيةٍ مشكوكٍ بها.

وجهة نظر

أزمة نقد

عمار كاظم محمد

هل نعيش حقا أزمة نقدية تتعلق بما يظهر من نتاج في الشعر العراقي الحديث ؟هذا التساؤل طالما يطرح نفسه وسط هذا الركام الهائل من النتاجات الشعرية التي ملأت صفحات الجرائد ومواقع الانترنت وفيما يطرح في الوسط الأدبي من اسماء وتجارب شعرية عراقية في مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣ . واذا أردنا أن نتحدث عن هذا الكم الهائل فيما يطرح ويسمى شعرا فاننا ازاء مشكلة كبيرة هي اختفاء صوت النقد لتقييم ما يطرح من نتاج على ضؤ هذه المرحلة من جهة وعلى ضؤ التطور الفني والتقني في بنية الشعر العراقي الحافلة من جهة أخرى . الشعر العراقي بمجمل تاريخه ظل مرجعا مهما لايمكن التغافل عنه على صعيد التجارب الرائدة لكل ما يدور في حقل الشعرية العربية وعند قراءة تاريخ الشعر الحديث فاننا لا يمكن باي حال من الأحوال تجاوز تجارب مهمة مثل السياب والبياتي ونازك الملائكة وغيرهم وربما كان يحفل النقد العراقي في كل ذلك باسماء وتجارب محايثة على الصعيد النقدي وعلى صعيد اضاءة تلك النصوص وخلق توجه حديث في تذوق النص الشعري وفهم مستويات الدلالة فيه ،تلك هي كتابات د.علي جواد الطاهرو د.داود سلوم ود.عبد الاله احمد وعبد الاله الصائغ من جيل الستينات وياسين النصير ومحمد الجزائري وطراد الكبيسي ود.شجاع مسلم العاني وفاضل ثامر وماتلاهم من جيل د. حاتم الصكر وسعيد الغانمي على سبيل المثال لا الحصر. تلك الكتابات كانت بطبيعة الحال مرجعا مهما استفاد منه الشعراء العراقيون في ذلك الوقت في صقل وتطوير تجاربهم فيما بعد .لكن الملاحظ في ما هو موجود الآن على الساحة الشعرية العراقية هو غياب ذلك الهم النقدي الذي يحاول التماس التجارب الجديدة ومحاولة ايجاد صوت متميز يمكن أن يشكل ويضيف الى الموقد الشعري العراقي المزيد من التألق . ربما كان لتوسع قنوات الاعلام الحاصل بتعدد المنابر دور في استسهال الكتابة وغياب العين البصيرة الناقدة لتمييز الغث من السمين وطغيان الحدث السياسي على ما عداه جعلنا نعيش هذه الفوضى الشعرية والفوضى النقدية بغياب قواعد النقد المنهجي وغياب التقاليد النقدية وهو ما جعلنا نصطدم بهذا الركام من الكلمات التي يتم رصفها في بعض الاحيان على أنها شعر وهي ليست كذلك . ان ما يكتب في حقل النقد الأدبي وخصوصا فيما يتعلق بالتجارب الشعرية الجديدة هو امر نادر الحدوث وماعداه مما هو موجود من كتابات لاتعدو كونها مجرد ملاحظات وانطباعات او مجاملات تفتقد الحس النقدي والقواعد المنهجية في الكتابة النقدية . ان الدور الملقى على الناقد الأدبي في الوقت الحالي لايتركز فقط في اضاءة النصوص ودراستها بل هناك مسؤولية تتثمل في خلق ذائقة شعرية وحافز لدى المتلقي وهذا ما نفتقده بغياب النقد الجاد والكسل الذي اصاب ما تبقى من نقادنا في عدم متابعتهم للمشهد الشعري العراقي وما يدور فيه من تجارب.

مراجعات

في رواية (الحب الأول) لفيرونيك اولمي :

علينا ألاّ نغادر مراهقتنا أبدا..

ترجمة: عدوية الهلالي

اميلي بوليو ، امرأة متزوجة منذ اربعين عاما.. تنشغل في ذكرى زواجها باعداد عشاء خاص لكنها تكتشف مصادفة بعد قراءة ورقة مقتطعة من صحيفة لف بها البائع قنينة النبيذ ان هناك اعلان صغير موجه لها يدعوها فيه الرجل الذي احبته منذ عهد طويل لمساعدته وانقاذه في ايطاليا.

دون تفكير ، تلبي اميلي نداء حبها الاول فتطفيء الفرن وتقود سيارتها باتجاه مدينة جينيس ...انها رحلة نحو المجهول كما تقول كاتبة رواية (الحب الاول) كما انها مكتوبة بصيغة فيلم سينمائي لما فيها من اجتياز جغرافي وعاطفي للمسافات.

من الغريب ان تشعر بالسرور احيانا بعد مطالعة كتاب محزن او ان يدفعك الى التحليق في عالم الخيال رغم مافيه من مأساوية ...هكذا قد يشعر من يقرأ كتاب (الحب الأول) لفيرونيك اولمي الصادر مؤخرا عن دار غراسييه للنشر ب(٣٠٠) صفحة..

يرسم احد مشاهد الرواية الاحاسيس المضطربة في اعماق بطلتها والتي تدور حول علاقة اميلي بزوجها وعن بلوغهما ذروة الحب ثم الاحساس بالتعود والملل، وعن العلاقة الحلوة –المرة التي تربطها بابنتيها ومحاولتها المحافظة على هذه العلاقة رغم بلوغهما سن الانسلاخ عنها ومشاهدتهما وهما تغادرانها، اضافة الى علاقتها الحيوية مع شقيقتها واقتسامها معها القليل من الجنون والميل الى الفنطازيا والخيال ما منحها شخصية حدية ومتمردة وغير اجتماعية –تماما كما تحب المؤلفة تصويرها.

عاشت اميلي طفولة قاسية تؤطرها صرامة تعليمها ومنزلها الموصد عليها وعلى مبادئها واحلامها ..وفي صباها، وقعت اسيرة سحر النظرات الاولى للشاب الفاتن (داريو) وعاشت معه روعة انفعالاتهما الاولى على رمال الشاطيء ورقصاتهما البطيئة قرب صخور مرسيليا.

تتساءل اميلي وهي في طريقها الى ايطاليا ان كان حبيبها السابق داريو مازال محتفظا بنظرته الشاردة الفاتنة كما بقي في ذاكرتها اعواما.

وتلهث طوال الطريق تعبا ولهفة بينما تتعاقب في دواخلها تفاصيل حياتها القائمة على اوهام الزواج والامومة والعائلة التي اجهزت عليها مغامرة اميلي الجريئة ورياح الجنون التي حملتها بعيدا عن عائلتها لتلبي نداءات حب قديم لمجرد رغبتها في معرفة مايريده منها حبيبها السابق وكيف يمكنها ان تنقذه.

وتظل اميلي تتساءل طوال الرحلة عن كيفية قدرة تلك الكلمات البسيطة التي ضمتها القصاصة الورقية على دفعها الى الكف عن الاهتمام باشياء كثيرة.

الزوج، الاولاد ، ذكرى عيد الزواج للعثور على حبها الاول.

اما الكاتبة فتتساءل في روايتها عن تركيبة شخصية هذه المراة منذ مراهقتها وحتى سن النضج.

وعن افكارها ومشاعرها وانفعالاتها ولحظات سوء الفهم وعن الاسئلة الكثيرة التي بنيت عليها حياتها والتي تثيرها الكاتبة في روايتها النابضة بالحياة.

وتمارس فيرونيك اولمي الكتابة ببراعة وتمتلك قدرة التحري على كشف الأسرار الأنثوية ليس من جانبها الحلو فقط بل من الجانب الغظ والعنيف ثم تعقب آثارها بمهارة.

وفي روايتها الاخيرة (الحب الاول) تشيع لدينا الرغبة في التحرر من اغلال الحياة اليومية والعود ة الى المراهقة ..ويعد هذا الكتاب عميقا في محتواه لكنه يدفع المرء الى ان يكون خفيفا ورقيقا وسعيدا رغم مافيه من حزن، كما يعيد للمرء قدرته على الخيال كما في ايام المراهقة اذ لايمكن الخروج منها مطلقا –كما ترى الكاتبة –لانها تسكننا طوال الحياة بمافيها من مشاعر وانفعالات ،وعلينا –اذا اردنا الحصول على شيء من السعادة – الا نغادر مراهقتنا مطلقا !!